اريقا عها وجمعه في الكثرة مياه باهالا غير وانما قلبت عينه
بالكسرة قبلها والالف بعدها كد ار وديار وانما صححت في
طوال لصحتها في طويل وانما اعلت في سياط مع سلامتها
في سوط لان السكون عندهم كالاعلال والنسبة الى المسا
ماي على الاصل وماوي بالواو كسا وكساوي **وقوله**
محنية مفعلة من حنوت وجمعها محان واصلها محنوة
وهي عبارة عن ما انعطف من الوادي لان ماءها يكون اصفى
وارق وانما قلبت الواو يا لتطرفها في التقدير بعد كسرة
وقول التبريزي لوقوعها الحنة بعد كسرة فيه زيادة
ما ليس بشرط وهو كونها الحنة فيرد لها وجوب
القلب في قوي ورضي وشجية فانها من الرضوان
والقوة والشجو ونقص ما هو شرط وهو التطرف
اما تقديرا كما في شجية ومحنية او لفظا كما في قوي ورضي
وقد اجتمع النوعان في قوله محنية وفي قوله صاف اذ هو
من الصفو ومثله داع وغار وكذلك حاد سواء كان اسم
فاعل من حدا الحدو او اسم العدد الذي في هذا قلبين
قلب المكان وقلب الابدال وذلك لان اصله من الوحدة
فاصله واحد ثم اخرت فاوه فصار حادو ووزنه عالف
وقوله **بابطح** صفة او حال والابطح مسيل فيه
دقاق الحصى وجمعه بطاح على غير القياس واباطح على
القياس لانه قد صار اسما فالتحق بافكل وافاكل واحمد واحامد
قال الشاعر ٥ ٥ ٥ ٥
وكاين بالاباطح من صديق ٥ يراني لو صدقت هو المصابا ٥ ٥

قلب المكان وقلب الابدال

وانما

117

وانما خفض ابطح بالفتحة لانه لا ينصرف للوصف المتاصل
والوزن الغالب ومنهم من يصرفه اعتدادا بالعارض الاسمية
والوجهان في اخواته كاصرع وابرق وادهم للقيد والاجرد
منع الصرف في الجميع **وقوله اضحي** اما تامة بمعنى دخل
في وقت الضحى فالجملة بعده حال والواو الداخلة عليها
واو الابتدا ويقدرها سيبويه باذ واما ناقصة بمعنى ثبوت
الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها خبر والواو
زايدة ووجه دخولها شبه الجملة الخبرية بالجملة الحالية
وهذا الوجه انما يجيزه ابو الحسن والكوفيون وتبعهم
ابن مالك وزعم ان ذلك يكثر بشرطين كون العامل الخبر
كان او ليس وكون الخبر موجبا بالا كقوله ٥ ٥
ما كان من بشر الا ومنيته ٥ محتومة لكن الاجال تختلف
وقوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ليس شي الا وفيه اذا ما ٥ قابلته عين اللبيب اعتبار
ويقل في غير ذلك كقوله ٥ ٥ ٥
وكانوا اناسا ينفحون فاصبحوا ٥ واكثر ما يعطونك النظر الشزر
وعلى هذا اقول كعب اضحى وهو مشمول والمشمول الذي
ضربته ريح الشمال حتى برد يقال غدير مشمول ومنه
قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم قال ٥ ٥ ٥
تقول يا شيخ اما تستحي ٥ من شربك الراح على المكبر ٥ ٥
فقلت لو باكرت مشمولة ٥ صفرا كلون الفرس الاشقر ٥ ٥
رحت وفي رجليك ما فيهما ٥ وقد بدا هنك من المئزر ٥ ٥
في البيت الاول شاهد على انه يقال استحى يستحي كاستبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)